



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الإيمان هو أعظم هدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية .

يقول الحديث الشريف لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم " في آخر الزمان تصبح الفتنة كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ " ، وهذا سيترك المرء مشوشاً . هذا هو الكلام الصحيح لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم والذي يؤتي ثماره دائماً ، ولكن في الوقت الذي نحن فيه ، يُرى بوضوح أن الأمر كذلك . يقول النبي صلى الله عليه وسلم (من عاش في آخر الزمان فهو يعيش في أصعب الأيام). أجره أكبر ، وفضائله أكثر . وفقاً لمصاعب المرء ، يزيد الله أجره .

خلقنا الله لنكون في هذا الزمن . قدر لنا أن نكون في آخر الزمان . الحمد لله أننا على طريق الحق ، وأنه شاء أن يرزقنا الإيمان . هذه هدية جميلة من الله ، ولم تُقدّر للكثيرين . ولذلك من الضروري أن نشكره على إيماننا وأن نشكره على حالنا .

يبين لنا الله عز وجل أن كل هذا ليس في أيدينا ، وأن كل شيء مُقدّر من الله ، ويسير وفقاً لمشيئته . لذلك عندما يسأل الناس " ماذا سيحدث؟" يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم " بالنسبة للمؤمن ، سيكون جيداً ، [في الحقيقة] كل شيء جيد لمثل هذا الشخص " . طالما أن المرء لديه إيمان ، فلا خوف . إذا لم يكن هناك إيمان ، فيجب على المرء أن يخاف . من ليس عندهم إيمان يركضون إلى هنا وهناك بدون فائدة ، وفي النهاية يحصل ما أمر به الله . مرة أخرى نقول نفس الشيء : الله يزيد إيماننا ! هذا مهم .

الإيمان شيء جيد ، أفضل هدية ، وفي كل مكان وفي جميع الأوقات هو أفضل شيء . الله يقوي إيماننا ، ويقضي حياتنا بالإيمان . الله يذوقه للآخرين ويختبرون جماله . الله يجعل هذه المصائب سهلة إن شاء الله بالصبر . ستمر . لا شيء يدوم إلى الأبد . يقولون " سيبقى إلى الأبد ... " [أي تكرار كلام مصطفى كمال]. إنه خطأ كبير أن نقول إننا سنتبعه [أي مصطفى كمال] إلى الأبد . الذين سنتبعهم إلى الأبد هم الأنبياء عليهم السلام ، وهنا على الأرض ليس هناك ما بعد الأبدية . تحدث الأحداث فقط حتى يوم القيامة أو حتى نقطة معينة من الزمن . لذلك كل شيء يحدث هنا في هذه الدنيا سينتهي . الأنبياء هم الأبديون . بأمر الله يستمر هذا إلى الأبد ، حتى الآخرة . الله يجعلنا نكون معهم ، إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفتاحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

1441 هـ ، 5/2020-3-29 شعبان ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر